بسم الله الرحمن الرحيم • وهو حسبي ونعم الوكيل
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
اجمعين • اما بعد فيقول المفتقر الى رحمة ربه الغني محيي الدين
غفر الله ذنوبه • وستر في الدارين عيوبه • وجميع المسلمين قال
العلامة ابن الحاجب تغمده الله برحمته في الكافية في بحث ما اضمر
عامله على شريطة التفسير • لو سلط عليه هو او مناسبه الى احد
قال رجل هو نايب الفاعل • قال اخر الضمير المرفوع المتصل
في سلط قايم مقام فاعله وضمير هو تاكيد لضمير المرفوع المتصل
لان من قاعدتهم اذا عطف على الضمير المرفوع المتصل اكد بمنفصل
ولا مجال لان يكون هو فاعل لو سلط لان الضمير اذا كان مظهرا
لا يكون فاعلا وهو معلوم من المشهور المتعارف فاقول
خطر لي ان اتكلم بشيء على هذين القولين فالقول الاول
مرجوح لا كلام في ذلك وهو مذهب الكوفيين لانه لا قايل به
كما هو مقتضى كلام القايل الثاني حيث قال ولا مجال • وقول
القايل الثاني وضمير هو تاكيد الاولى حذف ضمير لعدم صحة
المعنى على الاضافة والوصفية لو قيل بها وقوله لضمير المرفوع
ان قيل بالاضافة كما هو ظاهر هذا اللفظ فالمعنى غير صحيح

كما لا

كما لا يخفى وان قيل بالوصفية فالنكرة لا توصف بالمعرفة
فلا بد من احتياج الى تقدير ان اريد صحة هذا التركيب وقوله
لان من قاعدتهم الى قوله اكد بمنفصل ان لم يحمل على انه اكثري
فغير مسلم لصحة قولك زيد لو ضرب او غلامه لكان كذا وقوله
لا مجال لان يكون هو فاعلا في مثل هذه الشدة اقتضاء الفعل
العمل فيما بعده ويجر الكلام من هذه المسألة الى الكلام
في ان الحركات الاعرابية اهي بحسب اللفظ ام بحسب المعنى
وهي مسألة طويلة الذيل • وفي كلام العلامة الجامي اشعار
بعدم مساعدة هذا حيث فسره باحد الامرين • ومعلوم ان
من الادب ان لا يرفض كلام العلماء ولا يجزم في مثل هذا المحل
بمثل هذا القول وقوله لان الضمير اذا كان مظهرا لا يكون فاعلا
علة لم يثبت حمل معلولها على الاطلاق كما هو ظاهر وقوله
وهو معلوم من المشهور المتعارف محمول على قصور اطلاعه على اقوال
فرسان هذا المجال • ممن حازوا قصب السبق في ميدان المعقول
وجازوا خطط المبادي الى منتهى ذروة المعقول والمنقول
فرحم الله اعظما كانت تسهر لطلاب الكمالات اعينها • وتسرح
في صفحات الاخلاص املها • ولا زالت تسقى بشآبيب الرضوان

فاعلا لو سلط لجواز ان يصح هو ان يكون ضمير

Copyright © King Saud University